

مواقع الخدمات البحثية العربية - دراسة تحليلية .

بايوسف مسعودة

تمهيد :

إن التطور المتسارع لشبكة الانترنت لفت انتباه العديد من الباحثين مما دفعهم إلى دراسة مواقعها : أصنافها ، خصائصها ، توزيعها الجغرافي ، وغيرها ، وتحاول دراستنا هذه تسليط الضوء على نوع من المواقع العربية المتخصصة في المجال العلمي والبحثي والذي يقدم خدمات للباحثين والدارسين والأكاديميين .

أولاً: إشكالية الدراسة:

لم تعد الانترنت أكثر وسائل الاتصال تطورا وانتشارا فقط ، بل أضحت وسيلة تعليم وإعلام وبحث وتجارة وتواصل وترفيه وغيرها من المهام والوظائف التي تؤديها للأفراد والجماعات والدول .

وإن من أهم المجالات التي تستخدم فيها الانترنت بشكل كبير : مجال البحث العلمي ؛ نظرا لما له من أهمية كبرى في تنمية المجتمعات ودفع عجلة الاقتصاد ، وترقية المستوى الثقافي والعلمي للأفراد ، لذا تحرص الدول المتقدمة على تخصيص ميزانية ضخمة للاتفاق على البحث والباحثين والمسيرين لهذا القطاع .

لقد حرصت العديد من المؤسسات والمنظمات المختلفة وحتى الأفراد ؛ على إنشاء مواقع لهم في الشبكة العنكبوتية ، تعرف بهم وينشطاتهم وأفكارهم وأهدافهم ؛ وتنتشر منتوجاتهم وأعمالهم سواء الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو العلمية أو الفنية أو غيرها ، ونجد العديد من هذه المواقع تقدم خدمات مختلفة سواء مجانية أو مقابل أموال .

ولأن الأفراد المنشغلين بالبحث العلمي يحتاجون خدمات علمية متنوعة ، أولت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالانترنت واستغلاله في تقديم الخدمات للباحثين والأساتذة والطلبة من أجل ترقية البحث العلمي وتوجيهه لما يخدم الدولة والمجتمع ؛ خاصة مع تصاعد أهمية اقتصاد المعرفة ؛ فبالإضافة إلى الخدمات البحثية التي تقدمها محركات

البحث ومواقع الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات ، ومنتديات الطلبة والأساتذة والباحثين ، والمكتبات الرقمية ومواقع دور النشر وغيرها، هناك مواقع أجنبية متخصصة في تقديم الخدمات البحثية المتنوعة للطلبة والأساتذة والباحثين ، من استشارات علمية وشروحات وتوجيهات في إعداد البحوث وتطبيقات للأدوات البحثية ونشر للأعمال الأكاديمية وعرض للأطروحات العلمية والدراسات السابقة وغيرها ؛ وإذا ما انتقلنا إلى وطننا العربي نتساءل عن واقع وجود مثل هذه المواقع ، وحجم الدور الذي تلعبه في ترقية البحث العلمي ومساعدة الباحثين والطلاب، لذا تأتي هذه الدراسة التحليلية لمحاولة الإجابة على التساؤل الآتي : ماهو واقع المواقع العربية المتخصصة في مجال الخدمات البحثية والعلمية؟ وتتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية :

- (1) ماهي أهم المواقع العربية المتخصصة في الخدمات العلمية ؟
- (2) ماهي أصناف المواقع العربية المتخصصة في مجال خدمات البحث العلمي؟.
- (3) هل هي مواقع مستقلة (قائمة بذاتها) أم مجرد فروع تابعة لمواقع أخرى؟
- (4) ماهو ترتيبها العالمي حسب أليكسا ؟
- (5) ماهي أبرز الخدمات البحثية التي تقدمها ؟
- (6) هل هذه الخدمات مجانية أم مدفوعة الأجر؟

ثانيا : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي حصر المواقع العربية المتخصصة في مجال الخدمات البحثية وبيان أصنافها وخصائصها وأهم الخدمات التي تقدمها ، وذلك لتعريف الباحثين والطلبة بها والمساهمة في رفع مستوى استخدام الانترنت في البحث العلمي .

ثالثا : أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في :

أولا : أهمية البحث العلمي في بناء الدولة وتطويرها ، ومن ثمة أهمية الدراسات المتعلقة به، والرامية لتطويره ، ونجد أن الدراسات العربية التي تناولت استخدام الانترنت في البحث العلمي قليلة ؛ لذا تأتي هذه الدراسة لإثراء المكتبة العلمية.

ثانيا : أهمية الأنترنت التي أصبحت تعد فضاء جديدا ومجالا خصبا لإجراء الدراسات والبحوث على مواقعها أو مستخدميها أو المنتسبين لمجتمعاتها الافتراضية ؛ زيادة على كونها أداة مساعدة للباحثين والدارسين في ميدان البحث العلمي.

ثالثا : أهمية الخدمات البحثية كقطاع يتيح توفير مناصب شغل للباحثين ، فمن جهة يؤدي الاهتمام بالخدمات العلمية إلى رفع مستوى البحث العلمي ، ومن جهة أخرى

يحتاج هذا القطاع إلى توظيف المتخصصين في مجالات علمية عدة ، فيكون بذلك مجالاً لامتصاص البطالة من وسط المتعلمين والجامعيين .

رابعاً : منهج الدراسة وأداته :

المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية².

وقد استخدمت الباحثة أداة الملاحظة بتتبع المواقع والبحث عنها وملاحظة سياستها وأهدافها وموضوعها ، إضافة إلى أداة تحليل محتوى ؛ والتي هي أداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل يهدف إلى تفكيك مضمون المواد ومحاولة فهم الكوامن والتعرف على الجزئيات وإعادة تركيبها للوصول إلى الصورة الكلية .

خامساً : مفاهيم الدراسة :

الخدمات البحثية : ونقصد بها كل ما يهتم الباحث في ميدان البحث العلمي ، وكل ما يعينه على إجراء أبحاثه ودراساته من أفكار ومعلومات وشروحات ومراجع ومناهج وأدوات بحثية ، وغيرها .

المواقع البحثية: الموقع الإلكتروني عبارة عن مساحة إلكترونية يملكها شخص أو مؤسسة أو غيرها ، حيث تخصص لنشر كل ما يريده المالك وللتواصل عبره مع الآخرين .

والمواقع البحثية المعنية بالدراسة هي المواقع المتخصصة في تقديم كل ما يتعلق بالبحث العلمي ويهتم الباحثين ، وتكون في الغالب مؤسسات ومنظمات متخصصة في ذلك ، ونسنتي المؤسسات والمنظمات الأكاديمية والتعليمية ، وتكمن أهمية هذه المواقع في :

- تعتبر آلية لتزفية البحث العلمي
- توفر على الباحث الجهد في البحث عن المراجع أو معرفة الأخبار العلمية.
- تعتبر فرصة لتوظيف الإطارات والمتخصصين.
- تعمل كداعم لقطاعات أخرى كقطاع المعلومات والمكتبات وقطاع التعليم وغيرها، كما أن هذه القطاعات تدعمها كذلك.

- تعتبر ساحة للتبادل العلمي العربي والعالمي ولتواصل الباحثين والأكاديميين مع بعضهم البعض.

سادسا : مجتمع الدراسة وعينته :

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع المواقع العربية التي تعمل في مجال الخدمات البحثية وقد اعتمدت الباحثة في تحديدها على محرك البحث Google و بعض الأدلة العربية وذلك باستخدام المصطلحات الآتية : "خدمات بحثية" "خدمات البحث العلمي" "خدمات علمية" وتم حصر المواقع المطابقة للموضوع والتي ظهرت في الصفحات الخمسة الأولى من عملية البحث ، ذلك أن نسبة إيجاد مواقع معنية بالدراسة تتراجع كلما زاد عدد صفحات البحث ، وتم الحصول على 24 موقعا متخصصا ، وتجدر الإشارة إلى وجود العديد من المواقع التي تقدم الخدمات البحثية ؛ إلا أن الباحثة اقتصرت على المواقع المتخصصة في هذا المجال فقط .

صعوبات الدراسة :

- عدم معرفة حجم مجتمع الدراسة المتمثل في مواقع الخدمات البحثية العربية ، وبذلك عدم القدرة على التحقق من تمثيل العينة لهذا المجتمع.
- إمكانية عدم ظهور بعض المواقع التي من الممكن أن تكون معنية بالدراسة وذلك لعدم استخدامها المصطلحات التي تم الاعتماد عليها في عملية البحث.
- ظهور بعض الصفحات لمواقع قديمة، قد تكون غيرت من عناوينها الإلكترونية أو توقفت عن العمل.

سابعاً : نتائج الدراسة :

بعد إجراء الدراسة التحليلية جاءت النتائج كالآتي :

(1) جدول (01) : مجمل المواقع التي تم حصرها :

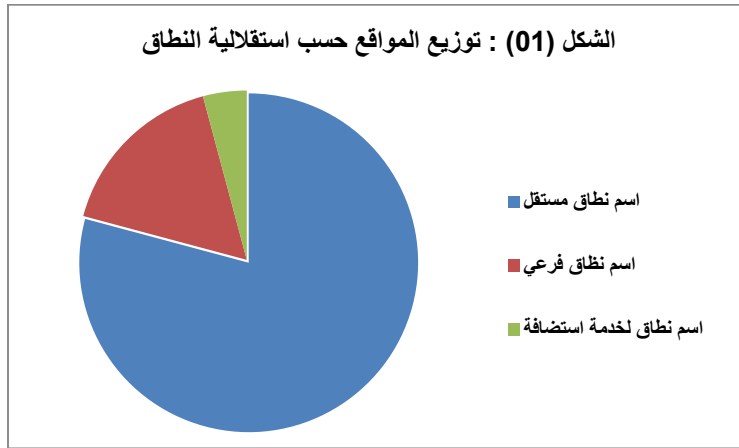
الاسم	الموقع
01 مجموعة الخدمات البحثية	http://www.ipileb.com/
02 موقع دراسة لخدمات البحث	http://www.drash.net/
03 مركز النظم العالمية لخدمات البحث العلمي	http://www.alnodom.com/
04 مؤسسة اقرأ للخدمات العلمية	http://www.eqqraa.com/
05 المعرفة	http://almaarifa.000space.com/index.php/researches-services
06 شبكة هداية النفس لخدمات البحث	http://www.hnafsa.com/
07 مركز البصيرة	http://www.albassira.net/
08 مدونة البحث العلمي	http://drhariri.com/blog/links/
09 المنشاوي للبحوث والدراسات	http://www.minshawi.com/
10 الباحث	http://www.alba7es.com/
11 تواصل	http://www.tawasul.sa.com/
12 شبكة ضياء	http://diae.net/
13 مركز الاشعاع الفكري	http://www.trcsr.com/index.php
14 منتدى الباحثين	http://shahin.ahlamontada.com/
15 ثريا	http://thuraya.maktoobblog.com/
16 منتدى البحث	http://bilal85.forumalgerie.net/forum
17 مدونة البحث العلمي	http://pidvos.maktoobblog.com/
18 أبحاثي	http://www.ab7asy.com/
19 منتديات البحث العلمي	http://www.hnafsa.net/forumdisplay.php?
20 الفراء	http://www.alfraa.com/
21 مكتب اقرأ للخدمات العلمية	http://research.eqraa.com
22 النوبة العربية للمكتبات والمعلومات	http://www.cybrarians.info/
23 المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية	http://www.ncrss.com/arabic.html
24 مؤسسة شومان	http://www.shoman.org/

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أنه تم حصر أربعة وعشرون موقعا عربيا متخصصا في الخدمات البحثية والعلمية ، وهو رقم ضئيل وبهذا يمكن القول أن الخدمات البحثية ما تزال خدمات عرضية تقدم ضمن المواقع الخاصة بالمؤسسات العلمية والجامعات ومنتديات الطلبة والأساتذة ؛ ولم تتحول بعد إلى تخصص خدماتي قائم بذاته وإن كان في بدايته بالنسبة للوطن العربي.

2) جدول (02) : تقسيم المواقع حسب استقلالية النطاق :

نوع اسم النطاق	العدد	النسبة
اسم نطاق مستقل	19	79.16%
اسم نطاق فرعي	04	16.66%
اسم نطاق لخدمة استضافة	01	4.16%
المجموع	24	100%

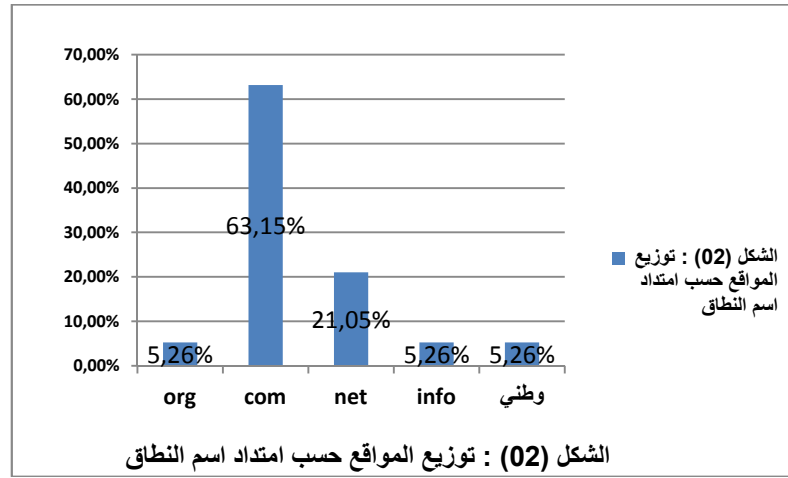
الشكل (01) : توزيع المواقع حسب استقلالية النطاق



من خلال الجدول رقم (02) نستنتج أن أغلب المواقع المدروسة لها اسم نطاق مستقل بنسبة 79.16% ، فهي مواقع قائمة بذاتها ، أما المواقع المتفرعة عن مواقع أخرى فنسبتها 16.66% ، وهناك موقع واحد ينتمي لنطاق خدمة استضافة مواقع .

جدول (03) : توزيع المواقع حسب امتداد اسم النطاق :

الصفة	العدد	النسبة
منظمة (org)	01	5.26%
تجاري (com)	21	63.15%
وطني	01	5.26%
شبكة (net)	04	21.05%
تعليمي (edu)	/	/
info	01	5.26%
المجموع	19	100%



يوضح الجدول رقم (03) أن 63.05% من المواقع ذات امتداد تجاري لاسم النطاق ، بينما 21.05% ذات امتداد شبكي ، وهذا لأن أغلب المواقع التي تقدم خدمات بحثية ترجع في الأصل لشركات تجارية أحدثت مواقع لها على الشبكة العنكبوتية لترويج خدماتها وتسهيل التواصل مع الزبائن .

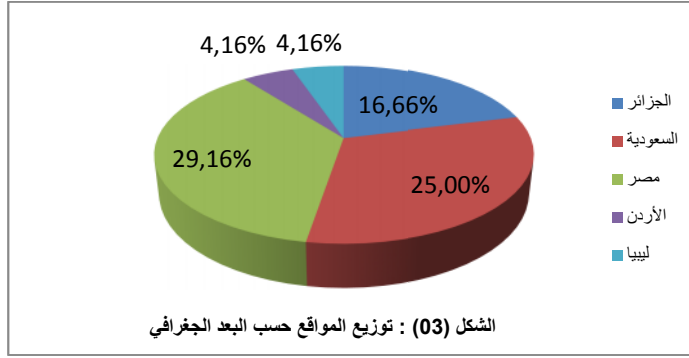
4) جدول (04) : تقسيم المواقع حسب النوع :

النسبة	العدد	النوع
%70.83	17	منظمة/ مؤسسة
%12.5	03	منتدى
%12.5	03	مدونة
%4.16	01	بوابة
%100	24	المجموع

بقراءة معطيات الجدول رقم (04) نستنتج أن معظم المواقع هي عبارة عن مؤسسات ومنظمات ، و 12.5% عبارة عن منتديات ومدونات ، ويمكن القول أن مواقع الخدمات البحثية في الانترنت تقدم بالدرجة الأولى في شكل منظم ومدرس ومن طرف هيئات ومؤسسات ، ثم بالدرجة الثانية من خلال جهود فردية (مدونات) وعمل مجموعات الاهتمامات المشتركة (المنتديات).

جدول (05) : توزيع المواقع حسب الموقع الجغرافي :

النسبة	العدد	البلد
%16.66	04	الجزائر
%25	06	السعودية
%29.16	07	مصر
%4.16	01	الأردن
%4.16	01	ليبيا
%8.33	02	فلسطين
%12.5	03	غير معروف
%100	24	المجموع



يبين الجدول رقم (05) أن مصر تأتي في المرتبة الأولى في امتلاك المواقع الخدمية في مجال البحث العلمي بنسبة : 29.16% ، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 25% ، ثم الجزائر بنسبة 16.66% ، ثم فلسطين فالأردن وليبيا ، أما باقي الدول العربية فغير موجودة لعدم ظهورها في نتائج البحث لمحرك البحث قوقل والمحركات الأخرى التي تم الاعتماد عليها في الدراسة ، أو لعدم وجود مواقع للخدمات البحثية تابعة لها .

5) جدول (06) : ترتيب المواقع حسب أليكسا³ :

الترتيب العالمي	اسم الموقع	الرقم
174599	http://www.minshawi.com/ المنشاوي	01
603830	http://www.cybrarians.info/ البوابة العربية للمكتبات والمعلومات	02
648490	http://www.alba7es.com الباحث	03
1115435	http://www.tawasul.sa.com/ تواصل	04
1118551	http://research.eqraa.com مكتب اقرأ	05
1325742	http://www.ab7asy.com/ أبحاثي	06
1824675	http://www.shoman.org/ مؤسسة شومان	07
2342237	http://drhariri.com/blog/links/ مدونة البحث العلمي	08
2443892	http://diae.net/ شبكة ضياء	09
2646381	http://www.hnafs.com/ شبكة هداية النفس لخدمات البحوث	01
3475056	http://www.albassira.net/ مركز البصيرة	11
3730918	http://www.alnodom.com/ مركز النظم العالمية لخدمات البحث العلمي	12
3959641	http://www.ncrss.com/arabic.html المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية	13
6291781	http://www.drasah.net/ مركز دراسة لخدمات البحث العلمي	14
12837534	http://www.trcsr.com/index.php مركز الاشعاع الفكري	15
13228058	http://www.alfraa.com/ الفراء	16
14308400	http://www.hnafs.net/forumdisplay.php? منتديات البحث العلمي	17
14664786	http://www.eqqraa.com/ مؤسسة اقرأ للخدمات العلمية	18
22198337	http://www.ipileb.com/ مجموعة الخدمات البحثية	19

ملاحظة : إن ترتيب المواقع حسب موقع أليكسا يكون للمواقع التي لها اسم

نطاق مستقل فقط ، والترتيب يكون حسب عدد الزوار ، ويتغير كل ثلاثة أشهر تقريبا من خلال نتائج الجدول رقم (06) نلاحظ أن : جاء موقع واحد ضمن ترتيب الـ 500 ألف موقع الأولى عالميا ، وهناك موقعان جاءا في ترتيب مليون موقع الأولى : و 11 موقعا في ترتيب مابين مليون و 05 ملايين موقع ، وخمس مواقع جاءت في ترتيب يفوق 10 ملايين موقع .

ويمكن القول أن المواقع الثلاثة الأولى فقط تحوز على معدل زيارات جيدة نوعا ما ، أما بقية المواقع فهي ما بين المتوسطة والضعيفة من حيث زيارات الأفراد لها ، وهذا يدل على أن الاهتمام بمثل هذه المواقع مازال ضعيفا في الوطن العربي .

6) جدول (07) : أهم الخدمات المقدمة من طرف المواقع :

مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية						
عدد خاص : الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي						
خدمات النشاطات والفعاليات العلمية	خدمات التوجيه والمنهجية	خدمات الكتب والمراجع	خدمات الأدوات البحثية	خدمات التعليم والتكوين	خدمات النشر والطباعة	خدمات أخرى
الأخبار - مواعيد مؤتمرات ونددوات وملتقيات - ورشات تعليمية - دورات تدريبية - إعلان عن مناقشة الرسائل والمذكرات العلمية - إحياء مناسبات	إستشارات علمية - تدقيق لغوي ونحوي - اقتراح عناوين بحثية - نصائح منهجية - شروح ومحاضرات علمية	المكتبة الرقمية - ملخصات - أطروحات ماجستير ودكتوراه - دوريات ومجلات - دراسات سابقة - قراءات - مقالات ومحاضرات - فهارس	تصميم ونشر الاستبيانات - اختبارات ومقاييس - التحليل الاحصائي - الترجمة	دروس على الخط - روابط مؤسسات علمية - تسجيل في الجامعات - منح شهادات علمية - دعم مادي للمؤسسات العلمية	نشر أبحاث - مقالات - كتب - مجلات - الاعلان عن الاصدارات الجديدة	منتدى ومدونات علمية - جوائز ومسابقات علمية

يوضح الجدول رقم (07) أن مواقع الخدمات البحثية تقدم الكثير من الخدمات العلمية المتنوعة والمتعددة المجالات ، وبذلك تعتبر وسيلة فعالة في إثراء البحث العلمي العربي ، ووجهة مهمة للباحثين والدارسين ، وينبغي تفعيلها أكثر عن طريق زيادة عددها والتعريف بها وخدماتها ، ومن خلال تتبع المواقع سجلت الباحثة بعض الملاحظات :

- بعض المواقع يقدم الخدمات البحثية مجانا ؛ والبعض الآخر يقدمها مقابل مبالغ مالية محددة ، وهناك من يعرض نوع من الخدمات مجانا وخدمات أخرى بمقابل مادي ، ومنها من يشترط التسجيل في الموقع أو مراسلته للحصول على الخدمات.
- إن أغلب المواقع تقدم خدمات محددة ولا تقدم كافة الخدمات ، كما أن بعضها تقتصر على دول محددة وليس لكامل الدول العربية.
- هناك قصور في نوع الخدمات المقدمة ، وما زلنا في حاجة إلى موقع شامل ومتخصص في كافة الخدمات البحثية .

- ربما يعود القصور إلى كون أغلب المؤسسات والمنظمات العاملة في هذا المجال ما تزال لا تعمل على تخصيص مواقع إلكترونية لها بسبب قلة مداخيلها ويحتاج الموقع إلى توظيف يد عاملة متخصصة ، وهو ما لا تطيقه ، لذلك نجد عددا قليلا منها فقط يستثمر من خلال شبكة الانترنت.

الخاتمة :

- إن عملية دراسة وتحليل مواقع الأنترنت عملية مجهدة وتحتاج إلى وقت كبير، ونظرا لضيق وقت الدراسة ؛ فإن النتائج المتوصل إليها ليست قطعية وتحتاج المزيد من البحث ، ويمكن إجمال ما تم التوصل إليه في النقاط الآتية :
- ✓ عدد المواقع العربية المتخصصة في مجال الخدمات البحثية قليل جدا ولا يغطي كافة البلدان العربية ، وتعد في طور النشأة، وهذا يعكس ضعف استغلال هذا المجال في الدول العربية.
 - ✓ معظم هذه المواقع هي عبارة عن مؤسسات ومنظمات موجودة على أرض الواقع وأنشأت لها مواقع لزيادة تفعيل عملها وهناك بعض المواقع ترجع لجهود فردية أو جماعية (أساتذة - طلبة ..).
 - ✓ تحتل المواقع مراكز تتأرجح بين المتوسطة والمتأخرة في الترتيب العالمي .
 - ✓ تقدم هذه المواقع خدمات متعددة ومتنوعة ، ولكن حجم زوارها ضعيف وربما يعود ذلك لوجود مواقع أخرى غير متخصصة تقدم نفس الخدمات ويقبل عليها الباحثين والطلاب.
 - ✓ تقدم الانترنت فرصة ثمينة لترقية البحث العلمي وخدماته وينبغي على الدول العربية استغلالها وتشجيع إنشاء مواقع متخصصة في ذلك سواء مواقع تجارية لتطوير اقتصاد القائم على المعرفة والعلم أو مواقع مجانية تساعد الباحثين وتزيد في المنافسة.

نماذج من مواقع الخدمات البحثية المدروسة :

النموذج (01) :

مركز البصيرة للبحوث والدراسات والفكر والفيلمية

64، تعاونية الرشد القبة القديمة - الجزائر.

ها : 00.213.21.28.97.78 - 00.213.0550.54.83.05 - 00.213.36.48

البريد الإلكتروني: markaz_bassira@yahoo.fr / markazbassira2009@hotmail.fr

الموقع الإلكتروني: www.albassira.net

دفعاً لعملية البحث على مستوى المركز والتواصل العلمي مع مختلف المؤسسات البحثية والباحثين، يفتح المركز فضاءه العلمي، أمام كل القدرات العلمية الجادة من خلال الاشتراك أو الكتابة في دورياته المتخصصة: دراسات اقتصادية، دراسات إستراتيجية، دراسات إسلامية ودراسات أدبية، ودراسات قانونية ودراسات اجتماعية أو من خلال التواصل العلمي مع المركز .

■ تصدر الدوريات فصلياً، أي أربع أعداد في السنة لكل دورية.

■ الاشتراك السنوي للأفراد دراسات إستراتيجية ودراسات اقتصادية، دراسات قانونية:

800 دج لكل دورية، وخارج الوطن: 12 دولار. للمؤسسات في الجزائر: 1200 دج.

و خارج الوطن: 15 دولار.

■ الاشتراك السنوي للأفراد دراسات إسلامية: 400 دج وخارج الوطن: 6 دولار

■ للمؤسسات في الجزائر: 600 دج و خارج الوطن 8 دولار.



قسمة الاشتراك السنوي

دورية دراسات إسلامية ودراسات إستراتيجية ودراسات اقتصادية ودراسات قانونية
تصدر أربع مرات في السنة

الاسم واللقب أو المؤسسة.....
العنوان.....

- الاشتراك في الدوريات: دراسات أدبية دراسات إستراتيجية
 دراسات إسلامية دراسات قانونية
 دراسات اقتصادية دراسات اجتماعية

يرسل الاشتراك إلى رقم الحساب الجاري : مؤسسة دار الخلدونية : Ccp
7625589 clé 81

ملاحظة : ترسل قسيمة الاشتراك بصورة الحوالة البريدية يمكن تسديد
المباشر والاستلام المباشر على مستوى المركز.
تكاليف البريد مقدرة ضمن سعر المجلة

